ميزان القرآن

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 28/04/2016

بيئتنا وقد هيأها الله للإنسان..

بلغ حجم إفساد الإنسان في هذه البيئة حدًا مرعبًا أخل بالتوازن البيئي..

رغم أهمية هذا التوازن للحياة على الأرض!

تأمّلوا هذه الآية من سورة الحجر:

وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ (19) الحجر

حقًا.. من كل شيئ (مَوْزُون).

إن كلمة موزون الواردة في خاتمة هذه الآية تحمل من المعاني ما لا يمكن حصره..

ولعل منها ذلك التوازن البيئي العجيب على كوكب الأرض، فتربة الأرض مثلاً لها ميزان في غاية الدقة

تستضيف أنواعًا لا حصر لها من الكائنات، ورغم أن هذه الكائنات متناهية في الصغر إلا أن لها فضلاً كبيراً في التوازن البيئي.

فالمتر المكعب الواحد من التربة يحتوي على ما يزيد على مائتي ألف نوع من الديدان العنكبية، ومائة ألف من الحشرات، وثلاثمائة من ديدان التربة العادية، فضلًا عن آلاف الملايين من الجراثيم والكائنات المتناهية في الدقة، بل إن جرامًا واحدًا من التربة يحتوي على عدة مليارات من البكتريا.

تتساقط الأوراق من فروع الأشجار، فتأتي الرياح لتوزعها على كافة أنحاء التربة، ثم تلتهمها مليارات الكائنات المجهرية الدقيقة، فتصبح هي بدورها غذاءً صالحًا لكائنات أرقى منها، وهي البكتريا ..ولولا هذه الأعمال غير المرئية لبني البشر لانعدم الإنبات على سطح الأرض.. ولانتهت الحياة

كما تشكل الحشرات ثلثي الكائنات الحيوانية الحية على وجه الكرة الأرضية، إلا أن الطيور تصطاد تلك الحشرات وتتغذّى عليها، وتبيد البيئة غير المناسبة كثيرًا منها، ويتغذى بعضها على بعض، وبعضها يتطفل على غيره من النباتات والحيوانات.. فيحدث التوازن في عالم الحشرات.. فلا تتمكن من غزو الأرض!

ويقال أضعاف ذلك على كل شيئ في الأرض، حيث يسود توازن دقيق بين كافة الكائنات التي تسكن الأرض

حقًا.. من كل شيئ (مَوْزُون)!

فهل تعلمون أن كلمة (مَوْزُون) وردت مرّة واحدة فقط في القرآن الكريم؟!

في الآية رقم 19 من سورة الحجر:

وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **مَوْزُونٍ** (19)الحجر

تأملوا معي هذا الميزان الدقيق.. حتى في كلمة (مَوْزُون)!

تأملوا ميزان القرآن..

تأملوا مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (مَوْزُون):

الحرف	م	و	ز	و	ن	المجموع
ترتيبه الهجائي	24	27	11	27	25	**114**

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

إن ترتيب كلمة (مَوْزُون) من بداية سورة الحجر رقم 142، وهذا العدد = 114 + 28

عدد سور القرآن + عدد الحروف الهجائية!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (مَوْزُون) + عدد الحروف الهجائية!

والعجيب أن 28 هو عدد النقاط على حروف الآية نفسها..

وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **مَوْزُونٍ** (19) الحجر

العجب.. بل كل العجب أن آيات القرآن التي مجموع النقاط على حروفها 28 نقطة عددها **114** آية!

تأمّلوا من جديد..

وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **مَوْزُونٍ** (19) الحجر

كلمة (مَوْزُون) في هذه الآية هي الكلمة رقم 142 من بداية سورة الحجر، وهذا العدد = 114 + 28

هذه الآية هي الآية الوحيدة التي مجموع النقاط على حروفها **28** نقطة في سورة الحجر!

وآيات القرآن التي مجموع النقاط على حروفها 28 نقطة عددها **114** آية!

تأملوا ترتيب سورة الحجر بين سور القرآن.. رقم 15

تأملوا أيضًا عدد آيات سورة الحجر.. 99 آية

مجموع العددين 15 + 99 يساوي 114

الآن ما رأيكم؟ موزون أم غير موزون؟!

مزيد من التأكيد..

تأمّلوا أوّل آية في القرآن مجموع النقاط على حروفها 28 نقطة..

أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16) البقرة

أحرف كلمة (مَوْزُون) تكرّرت في هذه الآية 15 مرّة!

العجيب أن 15 هو ترتيب سورة الحجر في المصحف وهي السورة التي وردت فيها كلمة (مَوْزُون)!

تأمّلوا ثاني آية في القرآن مجموع النقاط على حروفها 28 نقطة..

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) البقرة

العجب كل العجب أن أحرف كلمة (مَوْزُون) تكرّرت في هذه الآية 15 مرّة أيضًا!

تأمّلوا هاتين الآيتين..

أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16) البقرة

وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (31) الأنبياء

عدد حروف الآية الأولى 57 حرفًا..

وعدد حروف الآية الثانية 57 حرفًا أيضًا

مجموع النقاط على حروف الآية الأولى 28 نقطة..

ومجموع النقاط على حروف الآية الثانية 28 نقطة أيضًا..

أحرف كلمة (مَوْزُون) تكرّرت في الآية الأولى 15 مرّة!

وأحرف كلمة (مَوْزُون) تكرّرت في الآية الثانية 15 مرّة أيضًا

العجيب أن الفرق بين رقمي الآيتين (31 – 16) يساوي 15

والأعجب منه أن مجموع رقمي الآيتين (31 + 16) يساوي 47

وهذا العدد 47 أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

والعجب كل العجب أن مجموع حروف الآيتين (57 + 57) يساوي **114**

114 هو آيات القرآن التي مجموع النقاط على حروفها 28 نقطة!!

الآن ما رأيكم؟ موزون أم غير موزون؟!

تأمّلوا آية الحجر من جديد:

وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **مَوْزُونٍ** (19)الحجر

في هذه الآية 8 أحرف ورد كلٌ منها مرّة واحدة فقط..

تأمّلوا هذه الأحرف الثمانية:

الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم2

التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم3

الزاي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم11

السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم12

الشين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم13

الضاد ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم15

القاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم21

الكاف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم22

هذه الأحرف وردت في الآية مرة واحدة فقط ومجموع ترتيبها الهجائي **99**

إنه عدد آيات سورة الحجر!

حقًا.. من كل شيئ (مَوْزُون)!

تأمّلوا (النبي)..

حرف الألف تكرّر في الآية 11 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف النون تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الباء ورد في الآية مرّة واحدة

حرف الياء تكرّر في الآية 5 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (النبي) تكرّرت في الآية 26 مرّة

تأمّلوا (الرسول)..

حرف الألف تكرّر في الآية 11 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية مرّتين اثنتين

حرف السين ورد في الآية مرّة واحدة

حرف الواو تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف اللّام تكرّر في الآية 3 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (الرسول) تكرّرت في الآية 26 مرّة

تأمّلوا..

أحرف لفظ (النبي) تكرّرت في الآية 26 مرّة

أحرف لفظ (الرسول) تكرّرت في الآية 26 مرّة

مجموع العددين 26 + 26 يساوي **52**، وهذا هو عدد حروف الآية نفسها!

حقًا.. من كل شيئ (مَوْزُون)!

تأمّلوا (الرسول) من جديد..

هناك حرف مكرّر وهو حرف اللّام

ما رأيكم لو أسقطنا هذا الحرف المكرّر؟

والآن لنرى..

حرف الألف تكرّر في الآية 11 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية مرّتين اثنتين

حرف السين ورد في الآية مرّة واحدة

حرف الواو تكرّر في الآية 6 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (الرسول) من دون تكرّار وقد تكرّرت في الآية 23 مرّة

سبحان الله! إنه عدد أعوام الوحي!

تأمّلوا أوّل كلمة في الآية (وَالأَرْضَ)..

حرف الواو تكرّر في الآية 6 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآية 11 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآية 3 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآية مرّتين اثنتين

حرف الضاد ورد في الآية مرّة واحدة

هذه هي أحرف لفظ (وَالأَرْضَ) من دون تكرّار وقد تكرّرت في الآية 23 مرّة

العدد 23 يتأكد بأكثر من طريق!

تأمّلوا..

وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **مَوْزُونٍ** (19)الحجر

الآية تبدأ بحرف الواو وتنتهي بحرف النون..

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27 وحرف النون ترتيبه رقم 25

مجموع العددين 27 + 25 يساوي **52**، وهذا هو عدد حروف الآية نفسها!

حقًّا.. من كل شيئ (مَوْزُون)!

تأمّلوا..

أوّل حروف الآية هو حرف الواو

تكرّر من بداية سورة الحجر حتى نهاية الآية 52 مرّة!

52 هو مجموع حروف الآية نفسها!

تأمّلوا..

كلمة (مَوْزُون) تبدأ بحرف الميم

جاءت كلمة (مَوْزُون) بعد عد 47 حرفًا من بداية الآية!

حرف الميم تكرّر من بداية سورة الحجر حتى نهاية الآية 47 مرّة!

حقًا.. من كل شيئ (مَوْزُون)!

مرّة أخرى..

الآية تبدأ بحرف الواو وتكرّر هذا الحرف في الآية 6 مرّات

الآية تنتهي بحرف النون وتكرّر هذا الحرف في الآية 6 مرّات أيضًا

الآية تبدأ بكلمة (وَالأَرْضَ) وهذه الكلمة تتألّف من 6 أحرف!

حقًا.. من كل شيئ (مَوْزُون)!

تكبير الصورة..

إن الوزن الدقيق في السورة والآية موجود حتى في حروف كلمة (مَوْزُون)!

كيف ذلك؟! تأمّلوا..

حرف الميم تكرّر في سورة الحجر 254 مرّة

حرف الواو تكرّر في سورة الحجر 192 مرّة

حرف الزاي تكرّر في سورة الحجر 19 مرّة

حرف النون تكرّر في سورة الحجر 319 مرّة

إن مجموع تكرار أحرف كلمة (مَوْزُون) في سورة الحجر هو **784**

وهذا العدد = 28 × 28

عدد الحروف الهجائية × عدد الحروف الهجائية!

ما رأيكم؟ موزون أم غير موزون؟!

العجيب أن العدد 28 هو مجموع النقاط على حروف آية (مَوْزُون)!

تأكّدوا بأنفسكم..

وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ **مَوْزُونٍ** (19)الحجر

العجيب أن الآية رقمها 19 والحروف المنقوطة في الآية عددها 19 حرفًا!

حقًا.. من كل شيئ (مَوْزُون)!

تأمّلوا ..

الحرف الأوسط في كلمة (مَوْزُون) هو حرف الزاي

ورد حرف الزاي في الآية مرّة واحدة، ولكنه ورد في سورة الحجر كلها 19 مرّة!

سبحان الله.. إنه رقم آية (مَؤزُون) نفسها!

والآن..

هل بعد هذ الميزان القرآني الدقيق من شك فيه؟!

هل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلم- يقوم بحساب كل ذلك؟!

وكم من الوقت استغرقه ليقوم بنظم حروف القرآن و كلماته بهذه الدقة الرقمية المذهلة؟!

وهل يستطيع ذلك بشر؟!

كلا.. إنه كلام الله لا ريب!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).